

لماذا نحب الله؟ □ □ _ م/ علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد الدرس الذي بين ايدينا اليوم درس لطيف - 00:00:00

عنوان لماذا نحب الله؟ اول حاجة لماذا هذا الموضوع؟ اصلا لماذا نتكلم عن هذا الموضوع لان انا من خلال الدروس الماضية وصلنا الى نتيجة محددة. ان المشكلة دائما في اي حاجة - 00:00:20

احنا احنا دلوقتي طريقنا الى الله مطلوب منا نفعل الطاعات ونترك المحرمات بس مع التوحيد طبعاً. وعندنا معاناة كبيرة قوي احنا بنعاني في الطريق عشان مجرد نفعل هذه الطاعات نترك المحرمات والشباب يشتكي والشيخ والبنات واللاغاني والفتن - 00:00:40 فجر تقيل على قلبي ومش عارف انتظم في الصلاة وادعي لي بالثبات. ايه في ايه؟ موضوع كبير قوي يعني. يعني في في مأساة بتحصل. فيبدو ان نحن مش عارفين نمسك الطريق صح او مش قادرين نحدد هي المشكلة فين؟ اين الداء؟ ليه بقى لنا سنين ما زلنا - 00:01:00

احنا بنجاهد نفسنا والموضوع فيه مشقة عشان احافز بس على شوية العبادات البساط اللي انت بدأت فيهم. وان انا بس افضل ثابت وما رجعتش المعصية. احنا قاعدين على الحركر يعني ايه واقفين نقول يا رب بس ما ما نقعش. امتى هندخل جوة وامتى هنوصل وامتى هنعدي - 00:01:20

في يعني موضوع ايه؟ باقصى احلامنا مع الشباب ان احنا ايه نسبتهم بس على اول الطريق يعني. متى نصل؟ واضح ان احنا بنتعامل غلط او في في في مفتاح مش موجود معنا. او احنا شغالين يعني بالعافية كده. احنا وصلنا قبل كده في الدرس اللي فات بتاع - 00:01:40

كيف نواجه الشهوة؟ ان محور الامور كلها هو قدر الله في قلبك. خصوصاً قضية المحبة. كم تحب الله سبحانه وتعالى. لان في الحقيقة اي طاعة او اي شهوة اي معصية هي عملية مواجهة قلبية تحصل - 00:02:00

في قلبك سريعاً. بين ما يحبه الله وبين ما تهواه نفسك. عملية صراع بين سلطان الشهوة في قلبك وسلطان المحبة على الناحية الاخرى. وهذا الصراع دائم. يكاد يكون في كل لحظة. في كل في كل نظرة الى امرأة - 00:02:20

وفي كل كلمة تقولها في كل حسد في كل صلاة تقبل عليك في كل نوم في كل استيقاظ هي عملية صراع انت لا تشعر بها. صراع بين سلطان الشهوة والصراع بين سلطان المحبة. او محبة الشهوة ومحبة الله عز وجل. والمشكلة بقى مين اللي ايه - 00:02:40

مين اللي بيغلب دايماً؟ فاذا غلبت محبة الله لقيت الموضوع سهل الطعم ويسرها والترك المحرم ما فيهموش مشكلة. اذا غلب سلطان الشهوة انك انت كل شوية بتقع. دي اول مشكلة على فكرة. المشكلة الاولى في انك انت يكون الاصل في قلبك ان محبة الله تغلب - 00:03:00

كل انواع المحاب. المشكلة الثانية طب ما ممكن تكون فعلاً محبة ربنا في قلوبنا تغلب كل محبة. طب ما اكيد كلنا بنحب ربنا هنا ويمكن في ميناء كثير عنده فعلاً الله سبحانه وتعالى او ساعة الموقف اللي بيحصل قدامه بتكون محبة ربنا اعلى من كل المحاب. بس برضو بيقع. هنا بقى في - 00:03:20

المحور الثاني هو محور الارادة لكي تقدم المحبوب الاكمل الاثم. كلنا اكيد بنحب الصحة وما بنحبش نعي. طب ليه نشرب سجاير رغم ان احنا متأكدين ان السجاير بتضر الايه؟ الصحة. ولو سألت اي عاقل ايها احب اليك الصحة من مرض؟ يقول لك الصحة طبعاً -

00:03:40

احب الي. اذا هو عنده المحبوب ترتيبه واضح. دايمًا الصحة احب اليه من المرض. طب ليه بيشر ب سجاير؟ ليه بيشر ب خمر اللي بيشر ب مخدرات. لاننا بقى المشكلة الثانية مشكلة الارادة. عشان كده يقول لك الطريق الى الله هو محبة وارادة. محبة وايه؟ وارادة -

00:04:00

حابة انك انت تحدد درجات من تحب كل واحد منزلته فين؟ ويبقى عندك ارادة تختار المحبوب وبالأعلى دائما. عندك ارادة تختار المحبوب الأعلى دائما. فلازم اصل الاصول انك انت تقدم محبة الله على كل محبة. عشان كده ربنا لما وصف - 00:04:20
ابراهيم واسحاق ويعقوب قال اولي الايدي والايه؟ والابصار. الابصار اللي هي البصيرة ديت. البصيرة انك انت تنزر في كل شيء من النظرة ديت نزره المحبة نزره العاقبة نزره انت ما بتبصش تحت رجلك للذة الحالية ما يعقبها من الألم ما يعقبها من البعد عن الله ما يعقبها من فقد - 00:04:40

القرب من الله بتفكر دي بصيرة. ما تبصش تحت رجلك. فيه ابصار. ابصار طب انا لو قدمت المحبة دي على المحبة دي اكسب ايه؟ ولو قدمت المحبة دي على المحبة دي اخسر ايه - 00:05:00

دي ابصار. بس بعد الابصار محتاج ايه؟ ايدي. ايدي تتنفس بقى. ارادة يعني. فكان ابراهيم واسحاق ويعقوب قول الايدي والابصار. عندهم ايدي عندهم فاعل عندهم عمل وعندهم بصيرة بيحددوا فيها المفروض نعمل ايه؟ انت لو ما عندكش بصيرة وعندك -

00:05:10

رنا هتعمل حاجة غلط برضو. لانك انت ما عندكش بصيرة. ولو عندك ولو عندك بصيرة وما عندكش ارادة هتبقى عارف الصح وما بتعملوش. عشان كده ربنا قال على الايه على الناس الكمل قال وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا ادي الارادة وكانوا باياتنا -

00:05:30

موقنون ادي البصيرة. يبقى لازم يجتمع في الانسان دايمًا القوة العلمية والقوى الايه؟ العملية. فاحنا النهاردة هنصب في حنة القوة العلمية. وهي ان انا يكون عندي بصيرة ازاى فعلا تكون محبة الله في قلبي تغلب كل محبة. ولازم الامر ده تاخذ باسبابه انك تتعرف على الله - 00:05:50

يا اخوانا اللي يعرف ربنا يحبه. اللي ما يعرفوش هتكون محبته على قدر دي على قدر المعرفة ديت. لذلك هو السؤال النهاردة لماذا نحب الله. او لماذا ينبغي ان تكون محبة الله تغلب كل محبة بلا تفكير وبلا تردد وبكل يقين. هو سيدنا يوسف زي ما قلنا هو ايه اللي خلاه يطلع بسهولة - 00:06:10

جدا من فتنة امرأة العزيز ديت ما فيش ولقد همت به وهم بها على طول قال معاذ الله انه ربي احسن ايه البساطة دي؟ ده احنا قاعدين في حنة السرية والافلام الاباحية سنين سنين السنين ما بنطلعش منها. ونقع ونقوم ونقع نقوم ما هو الموضوع عنده عدى بكل بكل سرعة. لان سلطان المحبة عنده كان - 00:06:30

قالت بشكل غير عادي. يعني قوة المحبة الله في قلبه اضخم بكثير جدا من قوة حب الرجل الطبيعي للايه؟ للشهوة. وهو ده من معاني قول الله تعالى انا لولا ان رأى برهان ربه ما في قلبه من المحبة والايمان والتعلق بالله. اتمسح تماما الموضوع دوت. فدايمًا -

00:06:50

صراع الايه الدائر دوت لماذا نحب الله سبحانه وتعالى؟ محبة الله سبحانه وتعالى عشان تحدد بس من اين ننطلق؟ اي شيء بيحب لحاجتين اساسيتين. لذاته الصفات الذاتية اللي فيه هو والصفات المتعدية - 00:07:10

هي منه صفاته الذاتية هو نفسه ايه بغض النظر عني انا والصفات التي تؤثر في انا من حيس المعاملة حمالة من حيس الاحسان من حيس المكافأة الانعام العطايا. فقد يحب الشيء لذاته فقط بدون اصلا يكون فيه اي معاملة - 00:07:30
بينك وبينه. كما قلت لكم من قبل كما يحب الانسان الطفل الصغير. اي حد بيشوف طفل جميل عينيه ملونة وشه مدور كده وبيضحك وبتاع ودمه خفيف بيموت فيه. مش بيحبه بس. بيموت فيه. وبيبقى عايز يبسطه باي شكل. حتى هو لو حتى مش فاهم هو بيعمل

ايه. بس هو عايز يبسطه. تحس ان هو عايز يعمل قدام اي حركات - 00:07:50

فرحه لان هو بيحبه حبه. تمام؟ رغم ان الطفل ما فيش اي حاجة بيتعود عليك منه. لا احسان ولا انعام ولا عطايا ولا مكافآت ولا شيء بل هو يستهلكك اصلا. لكن انسان مفتوح. الانسان لما يشوف شجرة جميلة بيحبها لما يشوف وردة جميلة. ولو في التلفزيون حتى بيحبها. لما يشوف البحر - 00:08:10

حبوا الانسان مفطور على محبة كل ما كان كامل في ذاته. الانسان لما بيسمع سيبك من الجمال يعني لما تسمع عن شخص مسلا عنده علم كبير وراجل متفوق والاول على مدرسته الاول على الكلية والاول على الجمهورية انت من غير ما تشوفه اصلا حبيته. مجرد ما سمعت عن - 00:08:30

عن كمالاته الذاتية ديت حبيته. لما تسمع عن شخص مسلا تسمع اسمس يقول لك مسلا فلان دوت كان كريم وكان بنى مستشفيات وعمل بتاع وكان الف اسرة وبتاع من غير ما تشوف وانت حبيت وخلص. علشان سمعت عن صفاته اللي هي ما قصرتش فيك انت في حاجة. فالانسان مفطور فطرة فيه - 00:08:50

ان يحب كل من كان عنده كمالات. وكل ما كانت الكمالات في الشيء اعلى. كل ما كانت المحبة اتم وايه واكمل. فتخيل لو اجتمع في الشخص ده كل اللي انا قلته الجمال جمال الشكل وخفة الدم وان هو الاول على الجمهورية وان هو غني جدا. وان هو كمان - 00:09:10

انفق على الفقراء والمساكين وان هو بينصر المظلوم وكل ده. كيف تتعلق قلوب الناس به؟ ده ده يبقى رمز. ده الناس كلها بتبقى تقعد تحكي عليه سنين السنين ان يبقى مرجعية للناس. ان نجتمع فيه بعض الكمالات البشرية. رغم ان هو نفس الشخص ده لسه بينام ولسه بيموت وبيمرض يعني - 00:09:30

انت لسة ما شفناش النقائص اللي فيه، بس انا شفت جزء واحد منه. ما بالك بقى لو كان الشخص ده ليس فيه نقائص اصلا او الشيء ده ليس فيه اي نقص من اي وجه - 00:09:50

لمجرد انا عرفت الكمالات تغاضيت تماما عن الايه؟ عن النقائص وحبته جدا. فكيف لو قيل لك ان الشخص ده ليس فيه اي نقص؟ وليس فيه اي عيب فالله سبحانه وتعالى له الكمال المطلق في كل صفة. بل كل كمال بشري في هذه الصفة - 00:10:00

الى كمال الله لا يعد شيء في كمال الله تعالى. بمعنى الله سبحانه وتعالى هو الذي كمل في علمه. ان الله بكل شيء عليم. موسى عليه السلام لما كان مع الخضر وراكبين السفينة. في عصفورة كده نزلت خدت نقطة من البحر وايه؟ وطارت. فقال الخضر يا - 00:10:20

موسى اتدري ما علمي وعلمك وعلم الخلائق الى علم الله الا كما اخذ هذا العصفور من ذاك اليم. شف انت ممكن تحب واحد قد ايه بسبب العلم اللي عنده اللي هو جزء من الف جزء من علم الدنيا. ما بالك بعلم الله سبحانه وتعالى - 00:10:40

خد على كده كل صفة. نفس الكلمة اللي قالها الخضر دي حطها في كل صفة. هو الكريم الذي كمل في كرمه. والعظيم الذي كمل في عظمته. هو الجميل الذي كمل في جماله. بل كل جمال في الدنيا دال على جماله هو. ولو اجتمع جمال الدنيا باسرها - 00:11:00

في شيء واحد لكان هذا الشيء مثل النقطة التي اخذها العصفور من بحر جمال الله سبحانه وتعالى. خذ على كده كل الصفات العلم الحكمة القدرة الحياة الارادة الكمال الجمال كل ما تتخيله من صفاته الذاتية سبحانه وتعالى - 00:11:20

هو بلغ فيها المنتهى. وهذا قيل في قوله تعالى وان الى ربك ليه؟ المنتهى. من معانيها طبعاً المنتهى احنا امينة ان احنا راجعين اليه ده احد المعاني. واحد المعاني قلنا ان المنتهى المنتهى في كل شيء. فقد بلغ المنتهى في العلم والمنتهى في الحياة. والمنتهى في - 00:11:40

القوة والعظمة والارادة والرحمة والقدرة والحكمة. وان الى ربك المثال. لذلك تجد في القرآن ان الله على كل شيء قدير. ان الله بكل كل شيء عليم. لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. وعلى ذلك دائما الصفة بتتوسط باعلى له ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء - 00:12:00

كل صفة بتتوصف باقصى الدرجات التي يمكن ان توصف بها هذه الايه؟ الصفة. فاذا كان الامر ده في حق الله فاطلق لخيالك العنان

لاقصى درجات الكمال الممكنة ولن تستطيع ان تصل. لان الانسان مهما بلغ لا يستطيع ان يتصور يتصور صفة من صفات الله سبحانه وتعالى. لكن هو في نفسه - [00:12:20](#)

بيتصور اقصى درجات الكمال لو مش قادر يدركها بس هي فوق كثير جدا فوق الخيال بكثير بكثير جدا. الجمال كما قلت لكم كل ما في الدنيا من جمال هو دال على جمال الله. لان الله جميل يحب الجمال. لذلك خلق الجمال. فشوف بقى لما انت بتشوف - [00:12:40](#) كل جمال في الدنيا مفترض ده يؤدي بك الى حب الله تعالى. تقول سبحان الله فكيف بالله؟ فما ظنك بالله وجمال الله سبحانه وتعالى؟ انسان يشوف بعض المناظر الطبيعية مع - [00:13:00](#)

الاطفال مع الورود مع مع البحر مع مع كذا وكذا يكاد ينهر يعني يكاد في بعض مناظر الطبيعية يكاد تزهل العقل من روعته فاذا يعني انطلق الانسان بخيال فكيف بالله سبحانه وتعالى؟ لذلك كان النظر الى الله سبحانه وتعالى هو هو - [00:13:10](#) اخطر واهم احب امانى الانبياء اليهم. قال موسى عليه السلام قال ربي ارني انظر اليك. للمعنى دوت يا اخوانا هو هو نفسه يشوف ما هذا الجمال؟ الذي خلق هذا الجمال. ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني لن تراني لا - [00:13:30](#) يستطيع الانسان ان يرى الله في الدنيا. لكن في الآخرة ربنا يجعل لنا ادوات جسم غير الجسم. عين غير العين نتحمل بها رؤية الله سبحانه وتعالى حجاب النور لو كشفه لحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما عرف ان الموضوع ده - [00:13:50](#)

غير ممكن كان يبسأل ايه؟ يبسأل الممكن ايه هو الممكن؟ قال واسألك قال والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنا ضلة. أسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. ده فين؟ ده في الآخرة. لان هو عارف انه مش موجود في الدنيا. طب اطلب ايه؟ ايه المتاح في الدنيا؟ ايه اللي اقدر - [00:14:10](#)

انا اوصل له للدنيا الشوق الى لقائك. فكان الشوق الى لقاء الله هو اقصى نعيم او اعلى نعيم في الدنيا. الشوق الى لقاء لان اللي بعد كده النظر الى وجه الله تعالى وهذا لا يكون في الدنيا ابدًا. فكان الانبياء يطلبون في الآخرة لذة النظر الى وجه الله الكريم. ثم في الدنيا والشوق - [00:14:30](#)

اخي الى لقائك. لذلك قال ابن القيم لما علم الله تعالى شوق عبادي اليه قال لهم من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله وهو السميع العليم. يعني ابشروا. ايها المشتاقون الى الله اجعل الله ات. ستلقون الله تعالى. ستنزرون. لذلك بشر - [00:14:50](#) النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة قال انكم ستنظرون الى ربكم. لا تضامون في رؤيته فما بالك لو اجتمع مع هذه الكمالات؟ انتفاء كل نقص فان الله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. هو الحي الذي لا يموت. ولقد خلقنا السماوات والارض وما مسنا - [00:15:10](#) من لغوب افعاليين بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد. ان الله لا ينال ولا ينبغي له ان ينام. لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. يعلم خائنة الاعين - [00:15:40](#)

وما تخفي الصدور. سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. لذلك من اسمائه تعالى القدوس القدوس عن المنزه عن كل نقص وكل عيب. فاذا كان الله سبحانه وتعالى اجتمع في جميع الكمالات مش كمالات بشرية. كمالات ربانية - [00:16:00](#)

ومع هذا انتفى عنه كل نقص قلوب فطرت على محبته. لذلك القلوب دي فطرة في الانسان. ان يحب الله الله سبحانه وتعالى لان كل شيء يشوفه ببده على كمال في الله. فاذا رأى كمال الخلق علم كمال القدرة كما - [00:16:20](#)

هل الارادة اذا رأى حسن التدبير علم كمال الارادة وكمال الحكمة؟ اذا رأى الجمال تيقن من كمال الجمال. واذا رأى مثلاً آآ آ الانتقام من الظلمة اذا رأى كذا آ رأى كمال العدل وكمال التدبير. كل حاجة بتحصل قدامه بتصب عنده فيه صفة من صفات - [00:16:40](#) بفضل الله تعالى. فلذلك يستقر في فطرته انه لابد. لابد ان يحب الله سبحانه وتعالى الموضوع الثاني بقى وهو الايه؟ هو دايم الايه القلوب برضو بتميل اليه جدا. وهو محبة الله تعالى لاحسانه ولانعامه - [00:17:00](#)

ولحسن تعامله معك. يكفي انه خلقك. لان الانسان مفطور على محبة من كان سببا في لو واحد مسلا قلت له انت بتحب ليه باباك

ومامتك يعني؟ يقول لك ما اعرفش. اي حد لازم يحب باباه ومامته. يعني يعني دي حاجة فطرية - 00:17:20

صعب جدا تلاقي واحد بيكره مامته الا بقى لو في مأساة في البيت او كده. لكن لو حتى في معاملة عادية مش احسان بقى وبتاع. اي حد بيحب بابا ومامته - 00:17:40

اكثر من اي حد ثاني. يعني حتى لو غير باباك ومامتك احسنوا اليك برضو بتفضل تحب بابا وماما اكثر ناس. لان مهما كان هم برضو سبب ايه؟ سبب وجود فده شيه فطري في الانسان ان يحب من كان سببا في وجوده. سبب بس ما خلقتش ولا اوجدك ولا جعل لك سمع ولا بصر ولا ابوك وامك - 00:17:50

الام كانوا يضمنوا لك اي حاجة لما اتولدت كلهم قاعدين يدعوا يا رب يطلع سليم يا رب يطلع ما يطلعش عنده عنده حاجة في صدره عنده حاجة في الرئة ما يطلعش عنده ثقب في القلب. يا رب ما يطلعش اعمى - 00:18:10
ما يطلعش ما احد يملك لك شيه. هم مجرد سبب نطفة وآ بتاع وخلص الموضوع انتهى. هم قاعدين يتفرجوا على تدبير الله سبحانه وتعالى. بل لولا تدبير الله ما كان اصلا لا لقاء ده ولا لقاء دي ولا اي حاجة. ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير. كل ده وانت - 00:18:20

قد بتري ان والديك يعني فيه منة كبيرة قوي لهم عندك بسبب ان هم كانوا مجرد سبب بسبب بسيط جدا في وجودك فكيف بالله الذي هو الذي خلقتك؟ وخلق اباك. وخلق امك. وكل نعمة وكل مزية عندك هي منه سبحانه - 00:18:40
وتعالى. والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. ثم ينتقل الانسان الى نظري في تعامل الله تعالى معه من اجمل الاشياء التي يراها الانسان في تعامل الله معه هو لطف الله معه. واللطف هو التدبير عندما يكون في الخفاء. التدبير عندما - 00:19:00

كن فيليه في الخفاء. وده شيه يعني يراه الانسان متواتر في حياته. ان يرى كتير جدا من الحاجات اللي ربنا دبرها له بدون ان يشعر بدون ان يدري. واذا بالمصلحة تكون واذا بالمنفعة تحصل. وهو اصلا كان غايب تماما عن المشهد. بعد كده يعرف ان ده حصل وده حصل - 00:19:30

وده حصل وده راح وده جه وربنا قدر كده وده تأخر وده ما جاش كل ده عشان الشيه ده يكون. فيقول سبحانه الله نائم في بيته وربنا بيدبر له امره كله. بل موضوع التدبير اعلى من كده يعني. يعني احنا بنشوف التدبير الظاهري بس. هناك اضعاف اضعاف - 00:19:50

اه في التدبير اللي انت شايفه الظاهر فيه باطنيك انت. انتم عارفين احنا كل يوم بناكل سموم قد ايه؟ نشرب مية هي عاملة ازاي؟ ناكل اكل عامل ازاي؟ انت عارف انت كل يوم معرض لكم مرض ولكم بلاء ولكم شيه مؤذي ممكن يؤذي جسدك انت عارف - 00:20:10

عارف في كام عملية بتم في جسمك عشان تفضل شغال وعائش وسليم ومعافى. في معارك طاحنة بتم جوة وانت مش حاسس بها اهل الطب طبعا يفهموا في الموضوع دوت. في كمية اجهزة كتير جدا بتشتغل ولا انت تقدر تحركها ولا تقدر ولا انت عارف ايه اللي بيحصل. انت عايش وخلص. تعرف ايه اللي بيتتم - 00:20:30

هو من تدبير الله. وكم من لطف خفي يحصل داخلك وانت لا تدري كبد وبنكرياس وكرات دم حمراء وبيضاء. في دنيا شغالة جوة عشان انت تفضل تمشي كده وتضحك وتهز وفي الاخر تعصي ربنا بهزه الادوات والالات. في في ملايين العمليات الحيوية - 00:20:50

الي بتحصل صباح مساء واحدة منهم بس تقف يحصل لك مأساة. وده كل ده شغال صبح وليل وكل دقيقة. وانت مش حاسس. قال له انت لو دخلت جوة عشت مع جسمك جوعت هتزل من كمية الاحداث المهولة اللي بتحصل جوة عشان تفضل انت كده سليم وبتضحك ومعافى وماشي لكن احنا - 00:21:10

شف اللي برة بس يعني. لكن اللي جوة اضعاف اضعاف وفي انفسكم افلا افلا تبصرون. لطف الله تعالى مثلا نراه في قصة يوسف عليه

السلام. لطفة عجيبة جدا يوسف في السجن سيبك بقى من اللي حصل قبل كده. هو في السجن. طب هيطلع ازاي من السجن؟ ايه اللي يطلعه يعني؟ ربنا يرسل من ام - [00:21:30](#)

الى ملك بس. خلص الموضوع. ما نام الى ملك. مين يتخيل ان المنام ممكن يكون له علاقة بخروج يوسف من السجن؟ لو قعدت انت تحسبها ميت الف حزمة ما تجيش. طب المنام ازاي يطلع يوسف من السجن؟ واحد بيحلم بسبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف. ايه علاقة ده ان يوسف سيمكن - [00:21:50](#)

ده يطلع وطلبت معه تفسير ده بالزات. هو هم ما بيطلبش اصلا تفسير رؤية في العالم. والا والا فالناس اصلا يعني استغربت وحتى لما طلب منهم تفسير رؤية اشمعنى الرؤية دي بالزات مصمم تعرفها وحاولوا حتى يلهوه وبرضو مصمم يعني قالوا له اضغات احلام يعني ايه اصل مش عارفين وما ينفعش - [00:22:10](#)

بتهز مع مالك يعني ما ينفعش اضحك عليه. لو اكتشف ان انا ضحكت عليه يموته. مش عارفين يعني قالوا له اتواصل احلام نام كويس وبتاع والكلام ايه ما لا لا دي مش رؤية ولا حاجة. وبرضو - [00:22:30](#)

مصمم مين اللي مخليه مصمم؟ الله سبحانه وتعالى طب ما كان ممكن يقول خلاص اتفاظ احلامه ويريح مصمم لا لا لدينا تفسيراً ومتأكد ومش هسيبكم الا لما تقولوا لي تفسيرها - [00:22:40](#)

ويطلع الراجل العجيب اللي طالع من السجن وهو شغال ساقى الملك في نفس الوقت ويسمع الحوار اللي بيدور دوت ويفتكر يوسف ويقول له طب فستان طب اروح اجيب لك والعجيب يروح يجيب له التفسير. وينسبه لنفسه. وبرضه ربنا يزهره. يعني الراجل - [00:22:50](#)

ما قالوش ان يوسف اللي قايل لي التفسير قال انا انبئكم بتأويله فارسلون. كما يقولون يعني في التفسير ان هو راجع نسب التفسير لنفسه عشان ياخذ مكانة عند الملك قيل ان الملك كان نبيها زكيا. علم ان ساقى الخمر لا يمكن ان يصل الى هذا العلم والصفاء والنقاء. انا عرف ان - [00:23:10](#)

تفسير ده تفسير بجد ومش ممكن مثل هذا الرجل يوفق. الى مثل هذا التفسير. قال له مين اللي قال لك؟ انا لا مش انت. مش ممكن يكون انت. فاضطر في - [00:23:30](#)

اخي يعترف ان ايه؟ ان يوسف هو اللي ايه؟ هو اللي قال له. راح الملك يجيب القصة بقى اللي انتم عارفينها. يعني انا عايزك تتخيل الدنيا ماشية ازاي. موسى عليه السلام ازاي ربنا - [00:23:40](#)

يدبر له امور كتير في الخفاء. يحميه سبحانه وتعالى بالطريقة العجيبة واوحينا الى ام موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فاليه في اليم. ولا قاف ولا تحزني انا رادوه اليك. يطلع موسى عليه السلام امام بيت فرعون. فيقزف محبته في قلب امرأة فرعون. وقالت امرأة - [00:23:50](#)

فرعون حاجة عجيبة التدبير ايه علاقته بالقصة؟ ده اساس القصة ده كان هيتقتل. قرة عين لي ولك لا تقتله. والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. كل ده بنقراه في القصة. بس انا عايزك تعرف وتتأكد ان اللي حصل - [00:24:10](#)

يوسف وموسى عليه السلام بيحصل معك كل يوم. بس انت ما بتحسش. القصة اتحكت لنا فاحنا عرفنا ولو ما اتحكتش عمرنا ما كنا هنعرف ازاي ربنا دبرها كده يعني. في بقى كم قصة بتحصل معك وانت مش حاسس اصلا. وكم من تدبير خفي يتم له - [00:24:30](#) من الله سبحانه وتعالى وانت لا تدري. كم من امور تمضي وكم من مصالح تتم وكم من من مضار تدفع عنك وانت لا تشعر. ونيجي احنا مسلا ربنا يبتلينا ببلاء واحد. الحقني ليه كده بس؟ ده واحد ده فيه مليون اتحاشوا عنك. وانت لا تدري. لما مصلحة واحدة تتأخر نزل. في - [00:24:50](#)

كم الف مصلحة تمت وانت لا تدري لا تدري فلا بد ان يكون عندك في يقين في الموضوع ده ان الله سبحانه وتعالى هو اللطيف يعطني بك ويرعاك. تخيل لو ان انسان مسلا حس الموضوع ده كم يحب الله سبحانه وتعالى؟ شف الام لما بتخلي بالها من ابنها الصغير - [00:25:10](#)

اللي هو مش حاسس بحاجة الرضيع ده تشيله وتحطه وتأكله وتشرب هو مش حاسس بحاجة. هو شايف نفسه بيكبر وخلص. لما يكبر ويعرف الموضوع ده. يا امي انت كنت طول - 00:25:30

نامي بقى وما تناميش عشانى وتتعبى وتصحي وتأكليني وتشربيني ومش عارف ايه ده انا بحبك اوي بحبك اوي انت كل ده كنت بتعمله عشانى وانا يعني لو كانت سابتنى واحد سانية تخيل هو ليه احنا بنحب امهاتنا نحبهم عشان اللحظات ديت؟ ما انا دلوقتي مستغني عنها. ممكن انا مش عايز منها حاجة. لكن مجرد زكرى شف يعني - 00:25:40

دلوقتي هي ممكن ما بتعتنيش بي في حاجة. لأ فما بالك بكن بمن يعتني بكل دقيقة فيك. والى الان ولم ينقطع حياته ولا عياناته لحظة واحدة عليك. لمجرد زكرى ان الام كانت ترعاك في الفترة دي مجرد رعاية ظاهرية في بعض الامور. تأكلك تشربك - 00:26:00
تغير لك يعني لا مؤاخذة بتاع تيمك تططب عليك تاخذك في حضنها حاجات ما لهاش علاقة هي بقى لما اكلتك جالك ما بتعرفش تعمل لك حاجة. فالنوم راح من عينك ولا هيجي لك نوم ما تعرفش تعمله لك. مجرد خمس عشر وظائف كانت بتتعمل وهي -

00:26:20

كيف تهتم بهم اوي قلبك مليون حب لامك. رغم ان العناية دي انتهت وانقطعت. تقريبا انا الان مستغني. مش محتاجها في حاجة ما الان يمكن انا اللي بعطني بها دلوقتي. وانا اللي باكلها وبشربها مثلا. لكن ما زال مجرد الذكرى بتاعة الكام سنة الاولانية دي مخلياني الى الان - 00:26:40

احب امي حب غير عادي. فما ظنكم بالله؟ كيف يحب وعنايته لا تنقطع لحظة واحدة. ورعايته لم تتوقف عنك لحظة واحدة والله العظيم لو كشف الحجاب وعلم الانسان الغيب وما فعل الله له طوال سنين عمره لسجد - 00:27:00
لله سجدة لا يقوم منها الى يوم القيامة. لماذا نحب الله؟ لانه الهادي هداك للاسلام من غير من قبل ان تقدم شيئا. خلقك مسلما. من عليك باعظم نعمة يعني اعظم نعمة في وجود اخوك - 00:27:20

ان الاسلام اعظم نعمة دي جات لك بدون اي شيء. بدون اي حاجة. يعني مبدئيا كده بسم الله الرحمن الرحيم اعظم نعمة. ده غير السمع واحنا بنشوف جنة بالسماء لكن ننسى اخطر نعمة في الوجود. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام - 00:27:40

دينا انت طلعت لقيت نفسك مسلم. اسمعنى انا؟ وليه انا بالزات؟ طب ما انا كان ممكن اتولد كافر نصراني يهودي ابدأ آآ رحلة بحث هيبقى فيها شيء من المعاناة ربنا ما ظلمش حد على فكرة. لكن انا انا اتولدت مسلم لقيت الموضوع ميسر مبسط لي - 00:28:00
رغم ذلك اعرضت عن الله. رغم ان هو دعى معك في النعمة ديت. قعدت في اعدادي وسانوي تشرب سجائر تمشي مع بنات وتعصي الله آآ وما بتصلش. يعني شف اداك كل ده في الاخر انت ايه بترفس النعمة دي. انت ما اشركتش ماشي. لكن ما فيش اي عمل بالايه؟ بالنعمة دي. ما فيش اي تقدير للنعمة ديت - 00:28:20

رغم كل دوت ازا به يسوق اليك اسباب الهداية. اغلبنا اهتدي بدون ان تسعى الى الهداية. جات له لغاية عنده. حمل اليها حملا. كأن ربنا يعني اتى بك اليه قد يكون اتى بك اليه بصديق. قعد وراك لغاية ما جابك. وانت تعرض عنه وهو مش عايز يسبيك وتعرض عنه وهو مش بيسبيك. لغاية ما - 00:28:40

قلت له ماشي يا عم اريحك. رحت مرة ربنا فتح قلبك. وانت لو قعدت طول حياتك ما كنتش هتروح الدرس ده. ولا هتمشي في السكة دي. ولا هتمشي مع الناس دي ابدأ. والغريب - 00:29:10

شف فتح قلبك. طب ما انت كان ممكن تروح وتعرض برضو. جابك بمصيبة معرض معرض هيبنتالك بلاء هداك فرجعت له. ولما رجعت له وعافاك ما رجعتش تاني بقى خلاص - 00:29:20

رغم لولا البلاء ده مستحيل. كنت تسيب الطريق المزمم اللي انت فيه. هو الهادي سبحانه وتعالى. شرح صدرك للتوبة. والهداية والالتزام من حيث لا تدري ولا تحتسب. لماذا نحب الله؟ لانه طوال هذه الفترة - 00:29:40

التي كنا فيها نرى يعني يرى انا لا نراعي نعمة الاسلام ولا نعتني بها. ولا نقدرها ولا اشكرها لعبادة ولا طاعة. بل نعرض ونعصي

وتصعد اليه المعاصي تترى. وفي نفس الوقت يصبر - 00:30:00

ويحلم سبحانه وتعالى نحب لانه حليم. لم يعاقبنا الى ان هدا. ولو عاملنا بالعدل لما بقينا على وجه الارض. لا احد اصبر من الله. ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا - 00:30:20

ما ترك على ظهرها من دم ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. قد يتوبوا قد لا يتوبوا ولكنه يؤخرهم هي دي طبيعته سبحانه وتعالى حليم حليم حليم. تخيل انت تغضبه وهو يمهلك. يمهلك يمهلك - 00:30:40

ثم تتوب فيفرح بك ويقبل عليك بوجهه سبحانه وتعالى. تأتبه تمشي بعد كل الاعراض ده مجرد تمشي يأتبك هرولة. تتقبل قرب اليه شبرا واحدا بعد كل هذا الابعاد. يتقرب اليك الذراع. ياه! يعني كمان يعني حتى لا يعاملني معاملة الغاضب مني - 00:31:00

الى اين انت منز كزا وكزا؟ لماذا لم تأتيني؟ اتأتينى الان بعد ان عرضت؟ لا والله لا يعاملك هكذا. ولكنه يقبل عليك سبحانه وتعالى واشد فرحا بك من هذا الرجل الذي ظل في الصحراء. وضاعت منه طعامه دابته شرابه. حتى ايقن الهلاك. ايقن - 00:31:20

الهلاك. فلما اوشك على الموت اذا بالدابة امامه وعليها طعامه وشرابه. فقال من شدة الفرح اللهم انت عبي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح. الله تعالى يفرح بعد كل هذا الاعراض اشد من فرح هذا الرجل بهذه الدابة التي عليها طعامه وشرابه. حليم - 00:31:40

نحب لانه حليم. رغم ما نفعل. ورغم ما رغم ان معاصينا اليه صاعدة. الا انه يتودد الينا كل ليلة فينزل الينا جميعا في الثلث الاخير من الليل. يقول هل من تائب فاتوب عليه وهو الغني - 00:32:10

ان لا يحتاج الى عبادتنا اصلا. ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم. مازا ذلك في ملكي شيئا. فمن وجد خيرا فليحمد الله. انا لا انتفع بشيء. يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفع - 00:32:30

اسمعوني ولن تبلغه ضري فتضروني. رغم ذلك يتودد الينا صباحا يقول هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من مستغفر؟ فاغفر له هل من سائل فاعطيه؟ ويكون على ذلك الى ان يطلع الفجر. نحبه لانه ستير. كم ستر عليه - 00:32:50

ولم يفضحنا. وما زال يسترنا الى الان. فكلنا حتى بعد ان تبني ما زال فينا وفينا فالحمد لله الذي اظهر الجميل. وستر القبيح. قال بعض السلف لو علم الناس حقيقتي - 00:33:30

فضربوني بالنعال. وقال اخر لو كانت للذنوب رائحة ما استطاع احد ان يجلس بجواره. يعني لو ان الله قال للذنوب ان تكون لها رائحة لا يستطيع احد ان يجلس بجواره. ولكنه يستر. قيل لاحدهم كيف اصبحت؟ قال اصبحت - 00:33:50

بين نعمتين لا ادري ايتهما اشكر اجميل ما نشر ام قبيح ما ستر موسى عليه السلام خرج يستسقي يوما بسبب جذب اصاب الناس. فاخذوا يدعون الله سبحانه وتعالى والسماء لا تمطر - 00:34:10

فسأل موسى ربه يعني لماذا لم تمطرنا؟ قال ان قال ان فيكم عبد يعصيني منذ اربعين سنة تبارزني بالمعاصي. به منعت. فوقف موسى وقال ايها الناس ايها العبد العاصي ايها العبد العاصي الذي يبارز الله بالمعاصي منذ اربعين سنة اخرج من بين اظهرا. فبما - 00:34:30

منعنا من القطر. فالرجل كان في حيرة. اذا خرج فضح نفسه واذا بقي لم يمطروا. فما كان منه الا ان وضع رأسه بين قدميه وسأل الله تعالى ان يتوب عليه. ووعد انه لن يعود. وتوسل الى الله ان يستره - 00:35:00

والا يفضحهم. وان يتقبل توبتهم. ثم ثم فجأة اذا بالسماء تمطر. وينزل غيثا جميلا اذا صيبا نافعا. فقال موسى يا رب لما سقيتنا؟ ولم يخرج هذا العبد العاصي؟ قال يا موسى - 00:35:30

سقيتكم بالذي بسببه منعتمكم. يعني انما سقيتكم بهذا العبد التائب. لقد الي يا موسى فقال يا رب دلني على هذا العبد التائب. عايز اشوفه عايز اكافئه عايز ابوس دماغه. فقال يا موسى سترته - 00:35:50

واربعين سنة وهو يعصيني افاضحه بعد ان تاب الي؟ كم سترنا فالله تعالى ستير. يحب الستر تخيل لو كل معصية بنعملها الناس عرفوها. كيف يكون حالنا مع الله سبحانه وتعالى؟ كيف يرانا الناس يعني؟ بل انا اقول عن نفسي لو تعلمون - 00:36:10

عن نفسي ما اعلم ما حضر واحد منكم لي ابدا. ابدا انا لا اقول ذلك تواضعا بل اقول ذلك يقينا. لو تعلمون ما اعلم نفسي ولكن الله

يظهر لكم الجميل فقط. فهذه نعمة من الله. لا اقدر على شكرها ما حييت. فالحمد لله الذي على نعمه التي - 00:36:50

لا تحصى عددا. لذلك نحب لانه المنعم. فالستر احد النعم. الستر احد النعم. رغم ما نفعل رغم التقصير. ما زال يطعمنا. ويسقينا

ويعافينا. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا احد اصبر من الله. يدعون له صاحبة والولد وهو يرزقهم - 00:37:10

ويطعمهم ويسقين ويعافيه. طبعا كمل المعاصي الهائلة التي تصعد اليه. ما زالت النعم تنزل بقدرها ما فيش يوم كده ربنا غضب فمنع

جميع النعم عن الخلائق. ما زال الطعام ما زال الشراب - 00:37:40

نزلت بتنام ما زلت بتضحك ما زلت بتلعب ما زلت بتخرج. رغم ان في الاستحقاق انت لا تستحق شيء من هذا ابدا. لانك تستعمل

النعمة في معصية الله تعالى. ولو ابتلاك تقول لي طب ما هو احيانا ببيتلينا. ولو ابتلاك فانما بيتليك لمصلحتك انت. قال واخذناهم -

00:38:00

العذاب لعلمهم لعلهم يرجعون. اولم يروا انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. يعني الاصل ان حتى حين

ابتليك ابتليك لكي ترجع الي. ابتليك لكي اعاتبك. هذا عتاب من الله سبحانه وتعالى. الله يعاتب عباده - 00:38:20

انه بهذه البلايا والا فلو ابتلانا بقدر المعصية ما بقي منا احد. قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسب سبت ايدي الناس ليزيقهم بعض

الذي عملوا. ليه؟ لعلمهم يرجعون. يعني برضو حتى كل البلية اللي حصلت لك ده بعد ما عملت. والهدف منها مش - 00:38:40

الهدف منها ردك اليه سبحانه وتعالى. فقد تتكالب احيانا معاصي افات العافية على الانسان. الانسان تطول عافيته في حاجة اسمها

افة العافية. يحصل له ركون الى العافية. يحصل له الكبر. يحصل له غرور. يحصل له ركون الى النفس. يحصل له اعراض -

00:39:00

عن الله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه ايه؟ استغنى. فيأتي البلاء يحطم كل افات

العافية. فتخرج من البلاء خالصا مخلصا. ترجع ثاني كويس. ثم يعافيك مرة ثانية. بعد ما يكون نقحك - 00:39:20

وهزبك حتى في بلاءه له نعمة سبحانه وتعالى. وله حكمة. لذلك اذا احب قوما ايه؟ ابتلاهم واشد الناس بلاء الانبياء ثم الامل الامل

يبتلى المرء على قدر دينه. نحبه سبحانه وتعالى لانه حكيم. حكيم لا يصدر منه - 00:39:40

فعل عبث ولا خطأ. وانما ما يصدر منه اي فعل الا بحكمة. حكمة. ممكن انسان بيشوف حاجات كتير حياته بيرى حكمة الله في التدبير.

احيانا يا اخوانا احنا يعني على سبيل المسال احيانا بنطلب شيء بندعي به فعلا. يا رب عايز كذا يا رب عايز كذا وتجد - 00:40:00

تمنع منه. طول بقى لي كتير بدعي. ما بيحصلش الموضوع ده. مش عارف ليه؟ بعد سنين تبتي تشوف اوف حكمة ربنا في الحاجة

اللي من عشر سنين دي ما حصلتش. تقول لي ياه! سبحان الله! انا كنت باطلب هلاكي وانا لا - 00:40:20

اشعر والله سبحانه وتعالى يمنع عني الهلاك ويعافيني وانا مصمم يا رب كذا يا رب كذا يا رب دي يا رب هنا يا رب هناك الله وربنا يدفع

عنك وله حكمة في ان هو يمنع عنك وانت زعلان اوي. بعد سنين تتبين لك ليه؟ الحكمة. قد لا تتبين لك احيانا - 00:40:40

لكن لابد ان نتأكد ان هناك حكمة. الوالدين بتوع الغلام في قصة موسى والخضر ما عرفوش اللي يعرفوا موسى والخضر اللي يعرفوه

ان ابنهم في واحد قتله ومشى. طب وابننا زنبه ايه؟ وعمل ايه؟ وليه طفل صغير يموت؟ ويعني هو كان هيجصل له - 00:41:00

وايه يعني؟ انت لا تعرف الغيب. وما يعرفوش لكن ايه اللي خلاهم يصبروا؟ كان ابواه مؤمنين. اكيد صبروا وبتاع. بس هم صبروا ايه

وهم مش عارفين بس هم يعني ايه يعني عارفين اجمالا ان ربنا اكيد له حكمة. وان كنت انا مش عارف يعني ايه بالظبط يعني ايه ايه

ايه - 00:41:20

ايه الحكمة ان طفل صغير يموت؟ ممكن انت احيانا احنا بنستبعد نقول يعني ايه الحكمة طفل صغير يموت؟ ما دام من

الكلام اللي مش كويس يعني يتقال لكن تتبين لك انت بالنسبة لك الموضوع عادي قابلته عادي. انت عرفت الحكمة ان الولد ده لو كبر

كان حيرق اباه طغيه - 00:41:40

وكفر كان هيكفرهم. تخيل! وكان هيكون فتنة كبيرة لهم. انت بالنسبة لك الموضوع عادي ايه كويس انه مات. لكن تخيل بالنسبة لهم

هم الموضوع عامل ازاى ازيك؟ طب في كم حدس بقى في حياتك نفس الفكرة دي؟ احداش ممكن مؤلمة. ممكن زعلت عشانها.

جوازة بازت خطوبة اتفشكلت - 00:42:00

اصابة في ايدك آآ مرض مزمن آآ بلية شديدة آآ موت صديق موت حبيب موت ابن مرض حاجات احيانا بنتمنى ان هي تكون زالت. بنتمنى ان لم تحدث. ونحن لا ندري ما فيها من الحكمة. وما فيها من الرحمة - 00:42:20

وما فيها من المنة كنت انا عملت بوست كده من كام يوم قلت للناس ايه لمازا نحب الله اكتبوا لي تعليقاتكم. حوالي متين خمسين كومت. بسرعة تعليقات بقي مبهرة جدا. روعة. التعليقات الجميلة اللي اتكتبت وقاعدة كاتبة - 00:42:40

احبه لانه ملأ قلبي رضا. وسكينة وراحة رغم ما انا فيه من دوام البلاء والمصائب. وانا اكتب لك هذا التعليق وانا مبتسمة. سعيدة راضية يعني عايزة بتقول ايه؟ بتقول ان هو اه ابتلاني بس بدل قصاد البلاء ده وضع في قلبي كم هائل - 00:43:00

ان السعادة والرضا والسكينة. حتى انني صرت اقابل البلاء بالابتسام. يعني مرحبا بالبلاء. لما في داخله من الرحمة. ذلك قالوا لو ان الانسان ادرك الحكمة من المنع لكان المنع في حقه هو عين العطاء. يعني يرى في - 00:43:30

انا عين العطاء. ان هو ده العطاء الحقيقي. اللي هو شايفه مانع يقول لي يا رب انا عايز دي وليه خدت مني كزا؟ وليه عملت فيا كزا؟ انت لا تدري. قد يكون - 00:43:50

العطية اللي يعطيها لك عمل قلبي. تنصلح به دنياك واخراك. سكينة صبر رضا حلم ديانة دعاء خشوع في الصلاة. صيام نوافل رقة في القلب. دمعة عين. دي تساوي كنوز في ناس يتمنى يبكي من خشية الله ومش عارف. في ناس بنتمنى تخشع في الصلاة ومش عارفة.

في واحد ما ادالوش النعم دي كلها الا - 00:44:00

بلاء معين كسره. فرق قلبه وفاضت عينه. وبقي اقرب الناس الى الله. سجوده اجمل سجود. دعاؤه احلى دعاء صلاته ما فيش احسن من كده. ولولا البلاء ما استطاع ان يصل الى هذه المنزلة. عطايا كتير في داخل الايه؟ في داخل البلاء - 00:44:30

نحبه لانه سبحانه وتعالى يقبل التائبين. يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:44:50

بقرباها مغفرة. في بعض الاثار ان الله اوحى الى داوود. قال داوود لو يعلم المعرضون عني شوقي اليهم لذابوا حبا لي. هذه ارادتي بالمديرين عني فكيف ارادتي بالمقبلين الي؟ يعني لو يعلم هؤلاء المدبرون عن الله كم يشناق الله اليهم؟ وهذا الشوق يظهر عندما تعود اليه - 00:45:10

بعد كل الهجران دوت وبعد كل المعصية دي وبعد كل الجحود دوت. مجرد ما تقرب شبر يتقرب اليك زراعة. مجرد ما تمشي شيء يهرول اليك. هو الذي يشناق اليك. رغم ان الطبيعي ان انت الذي تشناق اليه. لكنه يحب التوابين. ويحب الايه - 00:45:40

ويحب المتطهرين. لانه الرحيم. نحب لانه الرحيم. الذي دعا جميع العباد على اختلاف مصائبهم وعلى اختلاف معاصيهم الى التوبة. وبشرهم انه يتوب عليهم مهما فعلوا. شف بيقول لمين؟ بيقول افجر الناس. افجر الناس - 00:46:00

اللي ربنا قال عليهم ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليمسوا عن سبيل الله. فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض. فيرقمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم

الخاسرون. قل - 00:46:20

الذين كفروا ايه ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. بعد كل ده ده الواحد افتكر بقى ان الدنيا هتضلم خالص في الاخر. لأ. بعد كل ده قل للذين كفروا ايه ينتهوا بس يغفر لهم ما قد سلف. ربنا سبحانه وتعالى بيقول على الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:46:40

ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد. وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم ان افلا يتوبون الى الله

ويستغفرونه؟ والله غفور رحيم. ان المنافقين في الدرك الاسفل - 00:47:00

بل من النار ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. فالولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. الناس بتوع اصحاب الاخدود اللي رموا الناس في النار وولعوا فيهم وحرقوا المؤمنين. ربنا بيقول ان الذين

- 00:47:20

فاتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. فلهم عذاب جهنم ولههم عذاب الحريق. فهت الاية بتقول ايه حسن البصري فهمها. قال سبحانه الله سبحانه الله حرقوا اوليائهم. وهو يدعوهم الى التوبة - [00:47:40](#)

حرق اوليائهم وهو يدعوهم الى التوبة. قال ثم لم يتوبوا. لو تابوا لتاب الله عز وجل عليهم. دعا جميع المدبرين افجر الناس. يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور - [00:48:00](#)

الرحيم. فده كلامه لي يقول سالت ثلاثة وللمنافق واللي بيصد عن سبيل الله واللي اسرف على نفسه. فاما تتوقع ان بالمقبل لي والذي اتى اليهم يهرول مش يمشي بقى فده يجعل الانسان يذوب حبا في الله سبحانه وتعالى - [00:48:20](#)

الله تعالى ارحم بك. النبي عليه الصلاة والسلام رأى امرأة في السبي بتدور على ابنها. اول ما لقيته حضنته والقمتة ثديها. فقال ارايتم هذه المرأة طارحة ولا ولدها في النار؟ قالوا لا يا رسول الله هترمي ابنها في النار ازاى؟ قال لا الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها - [00:48:40](#)

ذلك قيل لبعض السلف لو انك قال بعض السلف لو اني خيرت يوم القيامة ان تحاسبني امي. امه اللي تحاسبه او يحاسبه اسبيني يا ربي لاخترت ان يحاسبني ربي. لان ربي ارحم بي من امي. لان ربي ارحم بي - [00:49:00](#)

من امي من الاجابات العجيبة اللي جات لي في السؤال اللي انا قلت لكم نشرت سؤال على على انت لمازا نحب الله؟ لمازا نحب الله؟ فجت اجابة عجيبة كده واحدة كتبت انا لا اعرف مازا اكتب - [00:49:20](#)

لا اعرف ماذا اكتب. ولكن الذي يؤكد لي انني لا غنى لي عن حب الله. انني حين ابعد عنه واعرض عنه اشعر بشقاء ونكد وتعاسة شديدة. وحين اعود اليه شعور بالراحة والطمأنينة. يعني عايز تقول انا مش عارف اقول ايه. بس انا عرفت بالصد. يعني ممكن واحد فينا لما يقرب من ربنا مش حاسس ان هو - [00:49:40](#)

كل في ده بسبب قربه من ربنا. ما بيعرفش كده الا لما ايه؟ يبعد. يشعر الدنيا ضلمت. ويشعر بالوحشة هي عايزة تقول انا مش عارفة انا مش عارفة اقول ايه. بس اللي اقدر اقله لك ان انا لما ببعد عنه بتعب اوي. باشقى اوي. باتعس - [00:50:10](#)

قوي وما بستريحش الا لما يرجع له. اكيد انا بحبه اوي. عارف المعنى ده؟ ابن القيم ايه؟ كان بيقوله في كلام جميل جدا يقول ان في القلب شعث. لا يلهمه الا الاقبال على الله. وعليه وحشة - [00:50:30](#)

لا يزيلها الا الانس به في خلوة. وفيه حزن لا يذهبه الا السرور. بمعرفة الله تعالى. وصدق معاملتي وفيه قلق لا يسكنه الا الاجتماع عليه. والفرار منه اليه. وفيه نيران حشرات. لا يطفئها الا رضا بامر - [00:50:50](#)

لله ونهيه وقضائه ومعانقة الصبر على ذلك الى وقت لقائه. وفيه طلب شديد لا يقف دون ان يكون هو وحده المطلوب وفيه فاقة فقر لا يسدها الا محبته ودوام زكري والاخلاص له ولو اعطي الدنيا وما فيها لم - [00:51:10](#)

سد تلك الفاقة ابدًا لم تسد تلك الفاقة ابدًا. لان لزلك نجه. لان اللذة والنعيم عندما تقترب منه والشقاء والضنك حين نبتعد عنه. قال بعض السلف اهل الليل في ليلهم الذ من اهل الله وفي لهوهم. قال - [00:51:30](#)

فبعض السلف انه لتمر على القلب اوقات يرقص فيها طربا. ويقول لو ان اهل الجنة في مثل ما انا فيه من السعادة والله لهم في عيش طيب. قال بعض السلف لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من السعادة لجالدونا عليها بالسيوف. قال ابن القيم رحمه الله في كتاب الداء والدواء فكيف - [00:51:50](#)

بمحبة الله التي هي حياة القلوب وغذاء الارواح. وليس للقلب لذة ولا نعيم ولا فلاح ولا حياء الا بها. واذا فقدتها القلب كان الم اعظم من الم العين اذا فقدت نورها. والاذن اذا فقدت سمعها والائف اذا فقدت الشم. واللسان - [00:52:10](#)

اذا فقد النطق بل فساد القلب اذا خلا من محبة فاطره وباريه واله الحق اعظم من فساد البدن اذا خلى من الروح وهذا الامر لا يصدق به الا من كان فيه حياة. نجه لذلك. نجه لان - [00:52:30](#)

كل نعمة هي منه سبحانه وتعالى. وما بكم من نعمة فمن الله. لو ان انسان كل ما يلقاك يعطيك كل يوم عشرة جنيه حتى بس. كل يوم قبلك يديك عشرة جنيه. ما ياخذش منك اي حاجة. ولا بيطلب منك حاجة كمان. يعطيك عشرة جنيه بس. كل يوم يديك عشرة جنيه.

هتجبه قد ايه - 00:52:50

وجدا طبعاً. انت انت لو بقى تديك بونبوناية في المسجد هتجبه. ما بيعملكش حاجة. ما بالك لو بيحل لك مشاكلك ويبقف جنبك وبيساعدك بحبه جدا كل ما ازداد احسانه فما بالك من كل نعمة في الوجود هي منه سبحانه وتعالى بل هناك اضعاف اضعاف النعم

اللي تدور في بالك الان - 00:53:10

انت لا تشعر بها. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. احنا بنبص لنعم الايه الظاهرة اللي على طول ديت. كان في كم منها ما نعرفوش. بصوا ربنا يقول لي ايه؟ الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون. سخر لكم ما في السماء - 00:53:30 مواد وما في الارض جميعاً منه. جعل لكم من بيوتكم سكناً من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم. انزل لكم من فما ايماء فاحيا به الارض بعد موتها. الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامري ولا تبتغوا من فضلي ولعلكم تشكرون -

00:53:50

قال الله سبحانه وتعالى الذي انزل من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرة سخر لكم جعل لكم خلق لكم. الحاجات دي كلها ما نحسش بها. اللي هي العناية العامة بك. تمهيد الارض والجبال والسماء - 00:54:10 والبحر والدواب والانعام والافلاك كل خلق الله. كل ده متوجه لمصلحتك انت احنا بنحس بالحاجات الايه الملموسة على طول. في حاجات بسيطة جدا لو راحت لو ربنا جعل الارض دي غير مستقرة بس. خلاص كل الحياة انتهت ان هي مجرد بتميل بس -

00:54:30

وهي ماشية بتتهز هزة خفيفة بس. تخيل انت هزة خفيفة جدا بس. لا يستطيع انسان ان يحيا ابدًا. انتهت الحياة. هذا الاستقرار هو في حد ذاته نعمة. استواء الارض لو ان الارض كلها مثل الجبال لا تستقيم الحياة. حاجات بسيطة جدا هنتعامل معها كأنها ايه؟ حق مكتسب. في - 00:54:50

ملايين التصرفات الربانية اللي كلها بتصب في انك انت تعيش. تعيش كويس. كل نعمة منه. لذلك قال محارب بن ديثار محارب ابن ديثار ده كان قاضي الكوفة. وهو اللي بيقول الايه الابيات الجميلة ديت. يقول انا الصغير الذي ربيته - 00:55:10 فلك الحمد انا الضعيف الذي قويته فلك الحمد. انا الفقير الذي اغنيته فلك الحمد انا الغريب الذي وصيته فلك الحمد انا الصعلوك الذي مولته فلك الحمد انا العذب الذي زوجته فلك الحمد انا العاري الذي كسوته فلك الحمد انا - 00:55:30 الذي صحبته فلك الحمد. انا المريض الذي شفيته. فلك الحمد. انا الداعي الذي اجبته فلك الحمد ربنا ولك الحمد. لمازا لا نحب الله هو الكريم الذي يفتح باب على الدوام بل يغضب اذا لم تأتي الى بابه ويحب الملحين ويحب السائلين وهو الحي الذي يستحي ان -

00:56:00

رفع العبد اليه يديه فيردهما صفراً خائبتين. يغضب اذا لم تسأله خلاف البشر. البشر لو لو كل شوية تسأله يغضب منك. لكن ان الله يغضب عليك اذا لم تسأله. ويحب اللاحاح ويحب مهمما كانت طلبات. لو كل اهل الارض طلبوا منه في وقت واحد يجيب -

00:56:30

جميعاً ويحب منهم ذلك. كريم يعطي بلا حساب. لا تفنى خزائنه سبحانه وتعالى. يعاملك بالاحسان راغم الاساءة. نحب الله لانه ينصر اوليائه. وينتقم من اعدائهم. قال نوح ربياني قلوب فانتصر. نحن نحب لهذا المشهد. ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر. فجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر خاقد. نحب لان الله يداه - 00:56:50

عن الذين امنوا نحب لان لما نرى فيه كم كم نصر النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف انتقم ممن سبوه وممن اذوه؟ انا كفيناك المستهزئين كيف انتقم من منهم في بدر وفي وفي غير ذلك من المواطن. كيف نصر اوليائه في كل موطن؟ وفي كل - 00:57:20 كل وقت وكل حين كيف انتقى من اعدائه؟ وهو القائل ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار فلا تحسبن الله مخلص وعده رسلاً. ان الله عزيز ذو انتقام. فنحن نحب لاننا نطمئن الى هذا التدبير. انه - 00:57:40 تدبر المؤمنين وينصرهم وهو ناصرهم لا محالة. ونه سينتقم من الكافرين. وما زال ينتقم منهم وستقر اعين المؤمنين يوماً من الايام

بانتقام الله من الظالمين والكافرين. انا مش عايز اطول عليكم. النهاردة - [00:58:00](#)

لكن احب ان اختتم هذا الدرس عن المحبة بهذه الكلمات الراقية الرائعة لابن القيم رحمه الله في كتابه العظيم الداء والدواء الكلام

اختصر فيه كل اللي انا قلته. كل اللي انا قلته في هذه الكلمات اليسيرات. يقول - [00:58:20](#)

لما قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم لانت احب الناس الي الا من نفسي. فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من ايه؟ من نفسي

قال الان يا رسول الله قال الان يا عمر. قال فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بنا من انفسنا في المحبة - [00:58:50](#)

ولوازمها افليس الرب جل في علاه وتقدس اسماءه وتبارك اسمه وتعالى جده ولا اله غيره. اولى بمحبة عباده من انفسهم وكل ما منه

الى عبده المؤمن يدعوه الى محبته مما يحب العبد ويكره. فعطاه ومنعه - [00:59:10](#)

ومعافاة وابتلاؤهم وقبضه وبسطه وعدله وفضله. اماتته واحياؤه. لطفه وبره ورحمته واحسانه ستره عفوه. حلمه وصبره على عبده.

اجابته لدعائه. وكشف كربه واغاثة لهفته. وتفريج كربته من غير بحاجة منه اليه بل مع غناه التام عنه من جميع الوجوه. كل ذلك داع

للقلوب الى تأله ومحبته. بل - [00:59:30](#)

فكيف قال فكيف لا يحب العبد بكل قلبه وجوارحه من يحسن اليه على الدوام بعدد الانفاس مع اساءتي فخيرته اليه نازل وشره اليه

صاعد. يتحجب اليه بنعمه وهو غني عنه. والعبد يتبغض اليه بالمعاصي - [01:00:00](#)

وهو فقير اليه فلا احسانه وبرها انعامه عليه يصده عن معصيته. ولا معصية العبد ولؤمه يقطع احسان ربه عنه فكل من تحبه من

الخلق ويحبك انما يريدك لنفسه وغرضه منك - [01:00:20](#)

والله سبحانه وتعالى يريدك لك كما في الاثر الله عبدي كل يريدك لنفسي وانا اريدك لك كيف لا يستحي العبد ان يكون ربه له بهذه

المنزلة وهو معرض عنه منشغل بحب غيره قد استغرق قلبه بمحبة - [01:00:40](#)

وايضا فكل من تعامله من الخلق ان لم يربح عليك لم يعاملك. ولابد له من نوع من انواع الربح والرب تعالى انما يعاملك لتربح انت

عليه اعظم الربح واعلاه. فالدرهم بعشرة امثاله الى - [01:01:00](#)

سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. والسيئة بواحدة. وهو اسرع شيء محوا. وايضا فهو سبحانه خلقك لنفسه وخلق كل شيء لك في

الدنيا والاخرة. فمن اولى منه باستفراغ الوسع في محبته وبذل الجهد في مرضاته. وايضا فما طالبك؟ بل مطالب الخلق - [01:01:20](#)

كلهم ولديه وهو اجود الاجودين. واکرم الاكرمين. اعطى عبده قبل ان يسأله فوق ما يؤمنه. يشكر القليل من العمل وينميه ويغفر

الكثير من الزلل ويمحوه يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلظه كثرة المسائل -

[01:01:40](#)

ولا تبرم بالحاح الملحين. بل يحب الملحين في الدعاء. ويحب ان يسأل. ويغضب اذا لم يسأل. يستحي من عبده حين لا يستحي العبد

منه ويستتره حيث لا يستتر نفسه. ويرحمه حيث لا يرحم نفسه. دعاه بنعمه واحسانه واياه الى كرامته ورضوانه فابى - [01:02:00](#)

فارسل رسله في طلبه وبعث اليه معهم عهده. ثم نزل اليه سبحانه بنفسه وقال من يسألني فاعطيه. ومن يستغفر فاغفر له. كما قيل

ادعوك للوصول تأبى. ابعث رسولي في الطلب. انزل اليك بنفسي. القاك في النوم. وكيف لا تحب - [01:02:20](#)

من لم يأتي من لا يأتي بالحسنات الا هو. ولا يذهب بالسيئات الا هو. ولا يجيب الدعوات ويقل العثرات ويغفر الخطيئات ويستتر

العورات ويكشف الكريات ويغيث الهافات وينيل الطلبات سواهم. فهو احق من ذكر. واحق من شكر. واحق من عبد. واحق من حمد -

[01:02:40](#)

وانصر من ابتغى وارأف من ملك. وانصر من ابتغى وارأف من ملك واجود من سئل واوسع من اعطى وارحم من استرحم واکرم من

قصد واعز من التجأ اليه. واكفى من توكل العبد عليه ارحم بعبده من - [01:03:00](#)

الوالدة بولدها اشد فرحا بتوبة التائب. من الفاقد لراحلته التي عليها طعامه وشرابه في الارض المهلكة. اذا يأس من الحياة ثم وجدها.

هو الملك لا شريك له. والفرد لا ند له. كل شيء هالك الا وجهه. لن يطاع الا باذنه. ولن يعصى الا بعلمه. يطاع - [01:03:20](#)

وبتوفيقي ونعمتي اطيع ويعصى فيغفر ويعفو وحقه اضيع فهو اقرب شهيد واجل واوفى بالعهد واعدل قائم بالقسط حال دون

النفوس واخذ بالنواصي وكتب الاثار ونسخ الاجال. فالقلوب اليه مفضية والسر عنده علانية والغيب لديه مكشوف وكل احد اليه ملهوف. وعانت الوجوه لنور وجهه وعجزت العقول عن ادراك كونه - [01:03:40](#)

ودلت الفطر والادلة كلها على امتناع مثله وشبهه. اشرقت لنور وجهه الظلمات. واستنارت له الارض والسموات طرحت عليه جميع المخلوقات لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه سبحانه وتعالى. اكتفي بهذا القدر - [01:04:10](#)

قولوا قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبائحك اللهم ربنا وبحمدك استغفرك واتوب اليك - [01:04:30](#)